في الآية فظهر لهم السبع عند باب الحجر الشريف فرأوه
وسمعوا قوله يا سيدي أرك فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم
فاعتذروا إليه بعد خمس عشرة سنة سمعت الشيخ البقال
يناديني يا عمر تعال إلى القاهرة أحضر وفاتي فأتيته مسرعا
فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم علي وناولني دنانير ذهب
وقال جهزني بهذه وافعل كذا وكذا وأعط حملة نعشي
إلى القرافة كل واحد دينارا واتركني على الأرض في هذه
البقعة المباركة وأشار بيده إليها فلم تزل بين عيني أنظر
إليها وهي بالقرافة تحت المسجد المعروف بالغارض بالقرب من
مرابع موسى بسفح الجبل المقطب قال وانتظر قدوم رجل
يهبط إليك من الجبل فصل أنت وهو علي وانتظر ما يفعل الله
في أمري قال رضي الله عنه وقوي رحمه الله فجهزته كما
أشار وطرحته في البقعة المباركة كما أمرني فهبط إلي رجل

من

من الجبل كما يهبط الطائر أراه يمشي على رجليه فعرفته بشخصه
كنت أراه يصنع قفاه في الأسواق فقال يا عمر تقدم وصل بنا
على الشيخ فتقدمت وصليت إماما ورأيت طيورا خضرا وبيضا
بين السماء والأرض يصلون معنا ورأيت طائرا معهم أخضر
عظيم الخلقة قد هبط عند رجليه وابتلعه وارتفع إليهم
وطاروا جميعا ولهم رجل بالشيخ إلى أن غابوا عنا فقال
يا عمر أما سمعت أن أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر تسرح
من الجنة حيث شاءت هم شهداء السيوف وأما شهداء المحبة
فكلهم أجسادهم وأرواحهم في حواصل طيور خضر وهذا
الرجل منهم يا عمر وأنا كنت منهم وإنما وقعت مني هفوة فطردت
عنهم فأنا أصنع قفاي في الأسواق وندما وتأديبا على تلك
الهفوة قال رضي الله عنه ثم ارتفع الرجل إلى الجبل
كالطائر إلى أن غاب عني قال لي والدي يا محمد إنما حكيت

Copyright © King Saud University